مايكل يوسف

الوريث

22

اللقاء

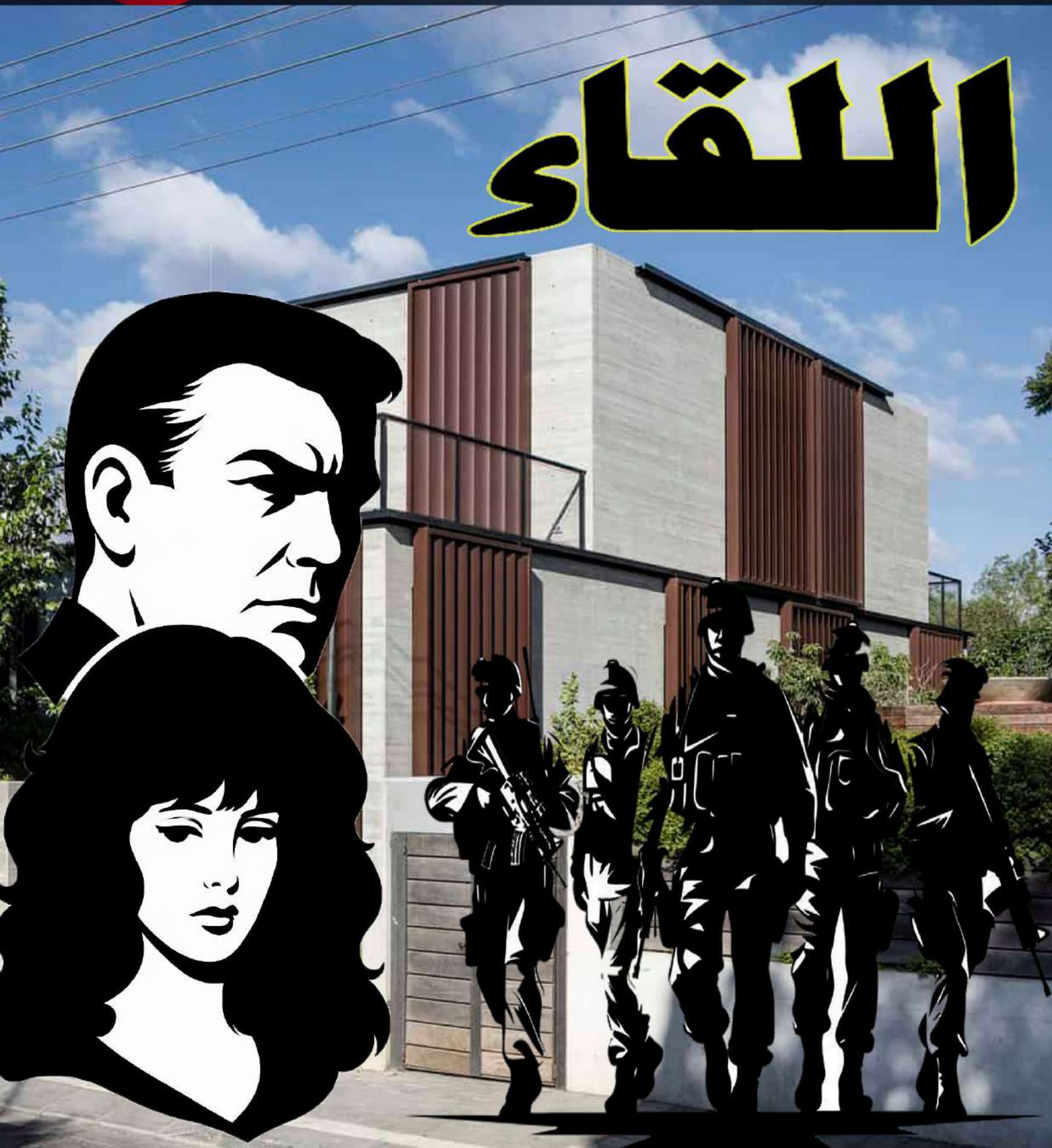

(ليان) هو شاب فى العقد الثالث من عمره مولود من اب مصرى وام إسرائيليه ، مهندس كمبيوتر ، ذكى و مقاتل لا يشق له غبار ، نشأ في داخل المجتمع الإسرائيلي ، لم يشعر يوما بالانتماء لهذا المجتمع الصهيوني العنصري ، أدرك لاحقا أن أبيه هو اسطورة من اساطير المخابرات فى العالم ، وانه بطل مصرى قومى قلما يجود الزمان بمثله ، وهنا أدرك حقيقة أصله وكينونته ، واختار أن يعود لمصريته وعروبته واسلامه ، حمل على عاتقه أن يحارب ذلك العدو الصهيوني من داخله ، ليكون هو العدو الاول له ، ويستحق عن جدارة لقب (الوريث) ....

سلسلة

الوريث

سلسلة الوريث للكاتب مايكل يوسف

مايكل يوسف

العدد الثانى والعشرون

اللقاء

سلسلة روايات للكاتب مايكل يوسف

الفصل الأول

لو اردت ان ترى لوحة مرسومة تعبر عن خليط من أقوى معاني الفزع والدهشة والذهول ، لكانت ملامح (سيبيل) هى الادق والاوضح ، وكأنها لوحة زيتية لملامح ملائكية كسها الفزع والرعب .

لم تكن تتوقع أبدا فى اشد كوابيسها قسوة أن تجده امامها وخاصة فى هذا التوقيت والمكان .

- (اشرف) !!!!
- مستحيل

خرج صوتها متحشرجا والحروف متلعثمة ..

اقترب منها ذلك الاشيب الوقور ومال إلى وجهها وابتسم قائلا

- عزيزتى (سيبيل) مر وقت طويل منذ آخر لقاء

سلسلة الروايات للكاتب مايكل يوسف

وصمت لبرهة وتابع

- يا زوجتى العزيزة ..

قالها وتراجع للخلف وانطلقت من بين شفتيه ضحكة كسرت حاجز الصمت الرهيب الذى كان يغلف المشهد بالكامل ، ومع تلك الضحكة انطلقت الذكريات لتمر بين تلافيف عقلها الذكريات القريبة ..

والتي اوصلته الى هذا المشهد وهذا التوقيت ..

كانت البداية عندما عادت الى ارض اسرائيل بعد أن وصلتها معلومات عن ما فعلة (ليان) وانقلابه على بني جنسه ووطنه ، عادت مسرعة فى محاولة أخيرة لإيقاف تلك المهزلة واعادته مرة اخرى الى البرنامج الذي كانت تعده فى الخفاء ليصبح اقوى واذكى مقاتل ويستحق عن جدارة لقب (الوريث) .. لها اولا ولمهارة وجينات أبيه ثانيا ..

وحتى في أحلك الظروف وأشدها أن تقضى علية بيدها ، نعم تقتل ابنها بيدها ، وهذا افضل من وجهه نظرها ..

فهي لا تقبل الخسارة .. ابدا ..

وبمجرد وصولها الى ارض اسرائيل حتى شرعت فى البحث عنه وتتبع اخباره ، وايضا القضاء على اى خيط أو مصدر يمكن أن يكون خطر عليها او حقيقة شخصيتها .

وبالفعل قامت بقتل (تمارا) المساعدة التى ساعدتها فى مخططها الخاص (بليان) ، فبالفعل كانت تؤكد دوما أنها لا تمتلك قلبا مثل باقى البشر أو حتى تكن اى مشاعر او عرفان لأحد ..

وبعد ذلك أدركت بذكائها المعتاد انه (ليان) خارج الاراضى الاسرائيلية بالكامل وذلك بعد أن نجحت فى الربط بين ما يحدث على الحدود مع لبنان وبين قدرات (ليان)

وتعقبت عن طريق معاونين لها فى اكبر المراكز في الدولة الإسرائيلية اقرب واخر اماكن كان متواجد بها ويمكن ان يكون المنزل الآمن له ، وبالفعل بعد حصر تلك الأماكن ، نجحت أن تكتشف مكانه ، وعثرت على (اية) ونجحت فى السيطرة عليها وافقدتها الوعى بسبب ان الاخيرة لم تكن تتوقع أن تراها ابدا او ان يصل احد الى ذلك المنزل .

وظلت هى ورجالها فى ذلك المنزل الآمن تنتظر عودة (ليان) الذي بالفعل كان قد انهى مهمته ، وعاد الى الاراضي الاسرائيلية مرة اخرى وتوجه الى ذلك المنزل الآمن .

ليجدها أمامه ، وتجمد تماما من هول المفاجأة ، فلم يتوقع او يتخيل ان يجد أمه أمامه وخاصة فى ذلك المكان والتوقيت ، ولكن نجح فى أن يخرج سريعا من حالة الذهول تلك ،

واستطاع أن يحمل (اية) فاقدة الوعى ويهرب بها من خلال نافذة المنزل ، والهروب من الرصاصات التي تلاحقه ، وتواصل مع (زياد) الذي ساعده على الهرب ونجحت القيادة فى مصر فى توفير منزل آمن اخر لهم ، وبالفعل تحركوا إليه وبمجرد وصولهم كانت (اية) قد استعادت وعيها ، وخرج زياد لتوفير احتياجاتهم الاساسية والتى تساهم فى المكوث أطول مدة ممكنة حتى تاتى تعليمات جديدة من القيادة ، ولكن لم تمضى ثوانى حتى تعالت دقات على باب المنزل ، وكانت المفاجاة الثانية ..

كان العميد (احمد صدقى) الذي كان قد التقى مع (ليان) اثناء انقاذ (خيرى) واعادته الى ارض الوطن ، والذي لم يكن الا (اشرف صبحى) ابية ..

ولكن (ليان) لم يكن يعلم بالطبع ..

وأخبرهم بالتحرك سريعا لان (سيبيل) ورجالها فى الطريق ، لأنها قد قامت بزرع جهاز تتبع صغير فى ملابس (اية) وهى فاقدة الوعى ، تحسبا لو استطاعوا الهروب ، وبالفعل شرعت (اية) فى تغيير ملابسها بالكامل وتحركت مع (ليان) وتركوا خلفهم العميد (احمد صدقى) او (اشرف صبحى) ..

الذي بمجرد أن تأكد من ابتعادهم حتى كان يفتح الباب بهدوء ويقف امام (سيبيل) مبتسما ..

سلسلة روايات مكاتب مايكل يوسف

- توقفى ..

قالها (ليان) وهو يركض موجها حديثه إلى (اية) التي توقفت عن الركض هى الأخرى بعد تلك العبارة ونظرت اليه باندهاش ، فلم يكن قد ابتعد مسافة آمنة عن المنزل الذي كانا به .

وتابع حديثه قائلا .

- يجب ان اعود ، لا يمكن أن أتركه وحيدا معها وكل هؤلاء الرجال المدججين بالأسلحة .

كانت تستمع إليه وتفكر فيما يقول ، وفجأة التفتت للخلف وقالت .

- حسنا .. هيا بنا .

سلسلة نورين للكاتبة مايكل يوسف

امسك معصمها فالتفتت إليه ، فقال بصوت خافت .

- سوف اذهب وحيدا

اتسعت عيناها فى دهشة ، وقالت .

- ماذا ؟

- وحيدا ؟ .. كيف هذا ؟

- بالطبع لن اتركك تذهب وحيدا ابدا ..

اقترب منها ونظر فى عينيها وقال بصوت يحمل الكثير من الرجاء .

- انصتي لي جيدا .

- لا يمكن ان اخسرك او اقحمك فى مغامرة محفوفة بالمخاطر .

سقطت دمعه من عينها ، وظلت صامته واخيرا هتفت .

- وانا لن اتركك تذهب وحدك ابدا ..

سلسلة الروايات العالمية لمايكل يوسف

ربت على رأسها بحنان قائلا .

- اعلم ما يجول بصدرك ، ولكنى اخشى عليك من هؤلاء الوحوش .

وصمت قليلا وشرد بذهنه وقال مغمغا .

- انا اكثر انسان يعلم ما قد تفعله تلك السيدة ، لن تتوانى أبدا عن قتلك أو حتى انا .

كانت تدرك جيدا حقيقة مشاعره وخوفه عليها ، لذلك صمتت قليلا احتراما لما يجول فى صدرة .

ومرت فترة من الصمت ، واخيرا قطعتها (اية) وهى تقترب منه وتمسك بيده بحب وتقول هامسة .

- لقد عاهدت الله ألا اتركك ابدا تحت مهما حدث ، يكفيني فقط أن أتانى الموت اكون جوارك .

نظر الى عيناها متأثرا بكلامها ، كان يهيم بها حبا ، لاول مرة فى حياته يدرك أنه غارق حتى النخاع فى حبها .

ازدرد لعابه و اشاح بوجهه بعيدا حتى لا تفضحه عيناه ، وتابع قائلا .

- ارجوك ..

عادت مرة أخرى ووقفت أمامه ووضعت يدها على فمها لتمنع من الاسترداد .

- لن اتركك ابدا ..

وتابعت بحماس

- والآن هيا لن نترك الرجل وحيدا مع كل هؤلاء القتلة وتلك الافعى .

اتسعت عيناها بعد تلك الكلمة الاخيرة فلقد أدركت أن من وصفتها بالافعى هى امه على كل حال .

سلسلة الوريث للكاتب مايكل بوست

فنظرت أرضا فى خجل وهمست .

- اسفة .

ضغط على يدها ضغطة حانية وهو يبتسم قائلا .

- تلك الحقيقة للاسف .. انها افعى فعلا .

- والآن هيا بنا ولكن يجب أن نتصرف بحكمة وعقل .

قالها وتحرك الاثنين بسرعة عائدين مرة اخرى الى ذلك المنزل الآمن .

واطلقا ساقيهم للريح ..

******

- لم اتخيل ابدا ان يسمح لى الزمن بعد كل ذلك العمر بفرصة اخرى وان أقتلك بيدي .

سلسلة روايات الكاتب مايكل يوسف

قالتها (سيبيل) وقد تحولت ملامحها البريئة الى ملامح شيطان اعماه الغضب .

تعالت ضحكة اخرى عالية من بين شفتي (اشرف) شقت حاجز الصمت بعد عبارتها تلك ، مما زادها غضب وجعل رجالها فى حالة تأهب وتحفز .

ولكنه توقف عن الضحك واقترب منها بهدوء وهو مازال محتفظا بابتسامته الهادئة وقال بهمس وكأنهم متحابين لم يلتقيا منذ زمن .

- كم اشتقت لمزاحك يا عزيزتى .
- وخاصة تلك النكات التى لم تملى من إلقائها على مسامعي في كل مرة نلتقي فيها .

زمجرت فى شراسة ، وتراجعت للخلف وهى تصرخ برجالها

سلسلة روايات نكات مايكل يوسف

- اقتلوه ..
- مكافاة مليون دولار لمن يجعله يتلقى اكبر قدر من الرصاص .

لم يكن رجالها فى انتظار باقى أمرها ، فبمجرد ان صرخت بالكلمة الاولى حتى ارتفعت فوهات بنادقهم الآلية وانطلقت الرصاصات بغزارة تجاه ذلك الأشيب الانيق .

وفى الظروف الطبيعية وبناء على كل المعطيات كان لابد ان يصبح ذلك الأشيب عبارة عن مصفاة عملاقة من كثرة الرصاصات التى اطلقت تجاهه وخاصة من هؤلاء المحترفين والتى على رأسهم هى أفعى حقيقية ..

ولكن الخصم هنا مختلف ..

تماما ..

وبرغم عامل تقدم السن ، إلا أن كما قال المثل (تذبل الزهرة ولكن تحتفظ برائحتها) فشمس الأسطورة لا تغيب .

وبسرعة لا تتناسب اطلاقا مع عمره الظاهر ، مد يده اليمنى وأغلق باب المنزل بقوة فى وجه (سيبيل) ورجالها ، والقى بنفسه مبتعدا عن مسار الرصاصات المنهمرة كالشلال .

وقبل أن يفيق رجال (سيبيل) من الصدمه ، كان قد تحرك مسرعا وقفز تجاه لوحة الكهرباء الرئيسية وقام بقطع الكهرباء عن المكان بالكامل ، ليحيط بهم جميعا ظلام دامس

- تراجعوا .. تراجعوا ..

تعالى صراخ (سيبيل) بتلك الجملة ، فلقد أدركت ما يرمى اليه (اشرف) ، كانت تعلم تماما أنه قرر أن يستغل الظلام ليقضى على رجالها ..

ولكن كان قد سبق السيف العزل ، وقبل حتى أن تنتهى من صرختها ، حتى كان (اشرف) قد ظهر فى وسطهم تماما برغم الظلام الحالك وكأنه يمتلك عيون فهد يصطاد فرائسه في أقصى درجات الزلفة من الليل .

ولن نحتاج الى شرح او تصور لما حدث ، يكفى فقط ان نقول ان القتال انتهى فى اقل من دقيقتين فقط ..

خرجت (سيبيل) مسرعة من المبنى ويتبعها واحد فقط من رجالها .. الذي تبقى منهم ..

أدركت أن الباقين قد نجح (اشرف) فى القضاء عليهم أو افقدهم الوعي على أقل تقدير ، أشارت إلى المتبقى وصرخت .

- اطلب من بقية الرجال الحضور فورا .

اسرع لتنفيذ أوامرها ، وبالفعل كانت هناك درزينة من الرجال تحيط بالمنزل بالكامل فى ثوانى معدودة حيث كانوا على مقربة من المكان يطوقون المنطقة بالكامل للتأمين .

وقفت (سيبيل) فى وسطهم تعطيهم التعليمات ، كانت تتكلم بشراسة وكأنها انثى نمر جريح اثارتها الدماء .

وتحرك الرجال تنفيذا لتعليماتها ، وهى تصرخ بهم ..

- اريدة جثة هامدة ..
- باى ثمن ..

سلسلة روايات مايكل يوسف

- تفضل بالدخول .

هتف (خيرى) بتلك العبارة دون أن يلتفت تجاه صوت الطرقات على باب مكتبه حيث انه كان منصب بكامل تركيزه إلى شاشة الحاسوب الذي أمامه يطالع نتيجة فحص جواز سفر لدولة اجنبية .

ولم يشعر بخطوات الشخص الذي سار بهدوء حتى وقف بجواره تماما صامتا ، محاولا ألا يخرجه من تركيزه وعملة ، ولكن اخيرا شعر (خيرى) والتفت ، وهب من مجلسه مسرعا وهو يقول .

- سيادة المدير ؟!

أصابت الدهشة (خيرى) بالخرس ، لم ينطق بكلمة واحدة بعد تلك العبارة ، مما جعل سيادة مدير المخابرات يبتسم اه وهو يربت على كتفه مطمئنا .

وأشار له أن يجلس على المقعد المقابل له ، مما جعل (خيرى) يسرع ويلقى بجسده المكتظ على ذلك المقعد المسكين ، الذى كان أن يتهاوى تحت ثقل جسده ، وظل صامتا .

- كيف حالك يا (خيرى) ؟

قالها السيد مدير المخابرات ، ملطفا من هول الصدمة على (خيرى) ، مما جعل الأخير يغمغم قائلا .

- فى أحسن حال .. فى احسن حال .

ابتسم السيد مدير المخابرات وتراجع فى المقعد للخلف وهو يتابع .

- وكيف حال (اشرف) ؟

اتسعت عينا (خيرى) فى ذهول فلم يكن يتوقع هذا السؤال أبدا ، مما جعله يفتح فاه ولا ينطق باى كلمة .

ولكن مع نظرات السيد مدير المخابرات ، اذدرد لعابة بصعوبة وهو يقول .

- (اشرف) !؟

قاطعة السيد مدير المخابرات قائلا .

- اعلم أنه حى يرزق ، واعلم ايضا انه كان هناك فى قطاع غزة وهو من ساعدك على اجتياز الحدود فى ذلك الوقت من الحرب على القطاع قبل ان يدمر معبر رفح .

اطرق (خيرى) راسة أرضا ، وظل صامتا ، مما جعل السيد مدير المخابرات ، يتابع حديثه .

- حديثنا هذا حديث اخوى ودى يا (خيرى) وليس له اى علاقة بالأوراق الرسمية او العمل .

وتابع بهدوء ونبرة حاول ان يجعلها مطمئنة أكثر .

- هو في الأوراق الرسمية يعتبر ميت ، وخاصة بعد تفجير حفل الزفاف وعدم العثور على أي اثر له او لها .

انهى عبارته وظل صامتا ، مما جعل (خيرى) يرفع رأسه ويقول بصوت خافت وكأنه يهمس .

- انه بخير ....

ابتسم السيد مدير المخابرات ، وظل صامتا ليتيح له الفرصة ليتحدث بأريحية ودون أي ضغوط ، وبالفعل هذا ما كان .

- بالفعل كان هو من ساعدني فى عبور القطاع بالتعاون مع (ليان) و(اية) .

قاطعة السيد المدير قائلا .

- وهل علم (ليان) حقيقة شخصية (اشرف) ؟

هز (خيرى) رأسه نافيا ، وقال .

- لا يا سيدى لم يشاء (اشرف) أن يعلم (ليان) حقيقة شخصيته وأنه أبيه ، ولكن ما حدث بينهم من تناغم وانسجام حتى فى أشد اللحظات صعوبة ، لا يمكن وصفة ابدا ، وكأنهم يملكون عقل واحد ويتشاركون الأفكار فعليا .
- فعلا ذلك الشاب يمتلك عقلية جبارة وايضا قدرات جسدية رهيبة ، و هدوء وتوازن نفسي لم ارى مثله الا مع (اشرف) .. فعلا هذا الشبل من ذاك الاسد .

ساد صمت طويل بعد تلك الجملة الأخيرة من (خيرى) قطع ذلك الصمت السيد مدير المخابرات وقد اكتست ملامحه بالجدية .

- هناك خطر حقيقي على حياة (اشرف) و(ليان) ايضا .

وتابع بنفس الملامح الجادة .

- تم رصد سيدة فى أواخر العقد الخامس من عمرها وصلت الى إسرائيل فى سرية ومحاطة بدرزينة من رجال الحراسة المدججين بالسلاح ، دون الافصاح عن هويتها .
- ولك ان تعلم انها برغم سنوات عمرها الا انها تحمل من الجمال الكثير ، وذكية ..
- هل تعرف فى حياتك كثيرين يحملون تلك الصفات ؟

سلسلة الورد للكاتب ميكيل يوسف

كانت عينا (خيرى) قد اتسعت رعبا وصرخ قائلا

- (سيبيل جروهار) ؟؟؟

هز السيد المدير رأسه في إيجاب وتابع حديثه قائلا .

- نعم .. وليس هذا فحسب ، ولكن منذ ظهورها وانقلب الوضع فى اسرائيل تماما ، وحوادث اغتيال وتصفية تقريبا لكل المحيطين ب(ليان) ، ولم يقتصر الأمر على تلك الحوادث ، ولكن اعدت كمين ونجحت في إفقاد (اية) وعيها ، وسقط (ليان) فى الكمين ولكن بفضل الله وذكائه وحنكته ومهاراته نجح في أن يهرب وهو يحمل جسد (اية) الفاقدة للوعي ، وبمساعدة أحد العناصر الفلسطينية المتعاونة معنا ، وبالفعل وصل ثلاثتهم الى منزله

آمن جديد ، ولكن المعلومات لدينا تشير أن (سيبيل) في طريقها مع رجالها الى ذلك المنزل الآمن .

- وهو ما يشكل خطر رهيب على حياة (ليان) ومن معه وليس هذا فحسب ولكن (اشرف) ايضا .

انهى السيد مدير المخابرات حديثة وظل ناظرا الى (خيرى) الذي تحدث أخيرا قائلا .

- وما هو المطلوب الآن يا سيدى ؟

تنهد السيد مدير المخابرات العامة وأخذ نفسا عميقا وقال .

- يجب إرسال تلك المعلومات إلى (اشرف) فى أقرب وقت ، فكل دقيقة قد تشكل خطرا رهيبا على حياتهم جميعا .

نهض (خيرى) مسرعا على الرغم من ضخامة جسده وتناول هاتفه النقال وهو يقول .

- نعم يا سيدى ..
- كل دقيقة لها ثمنها ..

سلسلة الوريث للكاتب مايكل يوسف

وقف قائد ذلك الجيش الصغير التابع للافعى (سيبيل) يلقى تعليماته لرجالة ، كان يطبق الحصار برجالة تماما حول ذلك المنزل المتواجد به (اشرف) .

كان الرجال على درجة عالية من التدريب ، ومجهزين بأحدث الأسلحة الشخصية الخفيفة التى تجعل منهم جيش لا يقهر وبامكانه احتلال قرية أو مدينة صغيرة بتلك الامكانيات والتجهيزات .

وبمجرد أن انتهى من تعليماته حتى تحرك كل فرد منهم الى موقعة المتفق عليه ، مع تفعيل الوضع الصامت بينهم فى الاتصال ، كان القائد يتابع على شاشة حاسوب لوحي صغير اماكن تواجدهم وتحركهم بل ايضا مؤشراتهم الحيوية ، من

التنفس ضربات القلب حتى قياس ضغط الدم والانفعالات الخاصة بكل شخص منهم .

وتحرك واحتل مكانه فى سيارة (سيبيل) التي تابعت تحركات القوات على الحاسوب اللوحى ، كان الانفعال واضح على ملامحها ، بل ان كل خلجة من خلجاتها مازالت ترتجف منذ أن رأت (اشرف) ، لم تكن ابدا تتخيل أن يحدث هذا اللقاء ، ولا حتى في أبشع كوابيسها قسوة ، كان يخبرها حدثها انه مازال حيا ، فمن مثله لا يموت بسهولة ، ولكن كل الشواهد والادلة تخبرها عكس هذا ، وان (اشرف) قد مات للابد .

ولكن رغم مرور كل تلك السنوات ، ها قد عاد مرة أخرى ، عاد ليقف أمامها ، وعند تلك النقطة زاد توترها ، غلبتها مشاعر متناقضة ، مشاعر غريبة تتملكها فى كل مرة تقف

أمامه ، هو الوحيد القادر على اثارة تلك المشاعر المختلطة لديها .

مشاعر لم تفهما يوما ، خليط غريب من الكره والحب ، الحقد والاشتياق ، تجد نفسها على استعداد ان تنتزع قلبة بيدها مز بين ضلوعة ولكن فى نفس الوقت تتمنى أن تضمه بين ذراعيها ، تريد قتله وايضا حمايته .

برغم مرور كل تلك السنوات ، وايضا مواجهات عديدة وحروب كثيرة بينهم ولكن لم تنجح كل تلك السنوات في أن تقضي على حالة تضارب المشاعر تلك التي تصيبها بمجرد ان تجد نفسها امامه .

- المقاتل (14 R) حدد موقفك الآن !!

اخرجتها تلك الجملة من شرودها ، والتى نطقها قائد الفرقة وهو ينظر لـ نقطه حمراء تتحرك على شاشة الحاسوب اللوحي الذي بين يديه .

ولكن جاوبة الصمت المطبق ، مما جعلها تعتدل في مجلسها في المقعد الخلفي للسيارة ، وقد أصاب ملامحها التوتر، كان القائد قد أعاد النداء مرة اخرى لنفس المقاتل والذي هو أحد المسئولين عن تأمين الجانب الأيمن للمنزل ، ولكن جاوبة الصمت مرة اخرى ، مما جعله يرفع ساعة معصمه ويهتف بانفعال .

- قائد (كناف يمين) أو الجناح الأيمن إرسال مساعدة الان الى الاحداثيات ٣٧ / ٤٥ ، واستكشاف حقيقة الأمر ، العنصر (14 R) لا يستجيب للتعليمات وترك موقعه ويتحرك باتجاه النقطة صفر .

اتاه صوت قائد الجناح الأيمن للقوات باستقبال التعليمات وجارى التحرك لاستطلاع الأمر .

عاد قائد الفرقة يتابع شاشة حاسوبه اللوحي مرة اخرى ، و فجاة تعالى صوته صارخا .

- مستحيل ..!!
- ماذا يحدث ؟

فأمام عينية كانت تتحرك نقاط حمراء تمثل أفراد جيشه باتجاه المنزل الذي به (اشرف) ، دون اتباع التعليمات الخاصة ، رفع ساعة معصمه مرة أخرى وصرخ بقادة القوات .

- ماذا يحدث ؟؟
- ولماذا تتحرك القوات بدون انتظار تعليمات مباشرة بالتحرك ؟

تلك المرة جاوبة الصمت التام ، اتسعت عيناه فى فزع ونظر تجاه (سيبيل) التي كانت قد تحولت ملامح وجهها الى ملامح شيطانية وقالت وهي تضغط على اسنانها .

- لقد عاد ..

سألها والدهشة تكسو ملامحه .

- من هو ؟

تجاهلت سؤاله تماما ، وصرخت به قائلة

- توقف تماما عن استخدام اى اجهزة الكترونية ، وتكنولوجية ، فهو عبقرى فى استخدامها ضدنا .

اتسعت عيناه من الدهشة وقال بتلعثم .

- وكيف يحدث هذا ؟

- كيف يمكنني أن أتابع أفراد قواتى وابلغهم بالتعليمات دون ان أعتمد على التكنولوجيا .

ضغطت على اسنانها فى غيظ وصرخة بها قائلة .

- انصت الى جيدا ..
- لو اعتمدت على التكنولوجيا فأنت وكل أفراد فريقك هالكون لا محالة .

وصمتت قليلا وتابعت و اكتسى وجهها بحمرة اثر غضبها الذى سيطر عليها تماما .

- فى الحقيقة ، انا اشفق عليك تماما .
- فأنت وجيشك بين شقى الرحى .
- فانت تحارب قوتين لا يستهان بهم ، أحدهم عبقرى فى التكنولوجيا وقادر على تحويلها لتعمل فى صفة ، والآخر مقاتل لا يشق له غبار ولكن يميل للأساليب القديمة .

- فلو استخدمت التكنولوجيا فسوف تكون هى السلاح المسلط على رقبتك وان تركتها فلقد أتاحت الفرصة للآخر أن يقضى عليك و بيديه العاريتين .

وصمتت تماما بعد تلك الجملة

قطع صمتها وهو يزدرد لعابه فى صعوبة .

- والحل ؟

نظرت له نظرة طويلة وقالت فى هدوء غريب .

- هذا يعتمد على وحشية رجالك وشراستهم .

واعتدلت وتابعت وكأنها تذكرت طعم الدماء مما أثار شهيتها

- القى تعليماتك الان بإيقاف كل وسائل التكنولوجيا والاتصالات بين رجالك ، أيضا أوامر بقتل كل ما يتحرك في نطاق المنزل بالكامل ، مع عدم الانتظار أو التأكد من هوية أحد .

- وقم بتلغيم المحيط الخارجى بالكامل بقنابل مضادة للحركة ونشر مجسات ومستشعرات حركية ..

كانت تلقى تعليماتها وتتسع عيناه في ذهول لما تقول ، فسألها بدهشة .

- كل هذا من أجل رجلين فقط ؟!

ضحكت فجأة بصوت عالى ، ضحكة أخرجت بها كل انفعالاتها المكبوتة وتابعت .

- ارجو بعد كل هذا أن تنجح في القضاء عليهم ..

- اتمنى هذا ..

قالتها وتراجعت فى مقعدها ، وهى تغمغم قائله ..

- اتمنى هذا ..

يتبع باذن الله ،،،

سلسلة الروائى للكاتب مايكل يوسف

الكاتب مايكل يوسف

الوريث

ليان هو شابٌّ في العقدِ الثالثِ من عُمرهِ، وُلِدَ لأبٍّ مصريٍّ وأُمٍّ إسرائيليّة. مُهندس كمبيوتر، ذكي ومُقاتِل لا يُشَّق لهُ غُبار، نشأ بداخلِ المُجتمع الإسرائيلي، لم يشعر يومًا بالانتماءِ لذلكَ المُجتمع الصهيوني العُنصري. أدركَ لاحقًا أنَّ أباهُ أُسطورة من أساطيرِ المُخابراتِ العالميّة، كما أنَّهُ بطل قومي مصري قَلّما يَجودُ الزمانُ بمِثلهِ، وهُنا أدركَ حقيقة أصلهِ وكينونته، فاختارَ أنْ يعودَ لمصريّتهِ وكذا عروبتهِ وإسلامه. حملَ على عاتقهِ حرب ذلكَ العدوّ الصهيوني ولكنْ من الداخل؛ ليكونَ هو العدوّ الأوّل لهُ.. ليستحقّ عن جدارة لقب (الوريث) .

مايكل يوسف، مُهندس كمبيوتر، مُتخصّص شبكات.. مواليد القاهرة عام 1980، وحاليًا مُقيم بالإسكندريّة.كاتب روائي صدرَ لهُ العديد من الأعمالِ السابقة، (السّوار) مجموعة قصصيّة، (التركة) رواية، ويومًا ما في أغسطس (رواية) من دار نشر ببلومانيا. وكذا رواية (أنا) التي حقَّقتْ أعلى المَبيعات في معرضِ الكتاب لعام 2023، وأخيرًا رواية (لعنة فُستان فرح) التابعتانِ لدارِ الزيّات للنشرِ والتوزيـع، وقد فازتْ بجائزةِ الأعلى مبيعًا في معرضِ القاهرة الدُولي للكتاب لعامِ 2024. كما شاركَ في العديدِ في العديدِ من المسابقات للقصّة القصيرة مِثل (نقطة ومن أوّل الشغف)، وأيضًا مُسابقة (لا مُستحيلًا). وهو صاحب السلسلة البوليسيّة (الوريث)، التي تصدر إلكترونيًّا بصفةٍ شهريّة، وقد صدرَ المُجلّد الأوّل منها والمطبوع هذا العام، بالإضافةِ لأحدثِ أعمالهِ لعامِ 2025 رواية (إيمونت)، وتصدرانِ عن دارِ الزيّات للنشرِ والتوزيـع، وكذلكَ رواية (على حافّةِ الزمن.. التجرُبة) مع دارِ أكوان للنشرِ والتوزيـع .

غلاف محمود عبد الناصر